مختصر شمس الحديث

هذه أبيات مختصرة من منظومة شمس الحديث ليسهل حفظها، وهذه رؤوس المسائل وأما باقي الأبيات فبمثابة الشرح لها.

رَبَّاهُ باسمِــــكَ الكَريــــمِ أبتَـــدِيْ -١- وبالرَّسُـــــولِ الهاشِـــمِيِّ أقتَـــدِي

صلى عليــــهِ اللهُ ما نُـــورٌ سَطَـــعْ -٢- والآلِ والصَّحـبِ الكِـرَامِ والتَّبَـعْ

السُّنَّةْ في اصطِلاحِ أهلِ المَعرِفَة -٣- قَــولٌ وتَقْـرِيـرٌ وفِعْـلٌ وَصِفَــة

ثم النُّقــولُ قُـلْ لها رُكـنَـــانِ -٤- **مَــتنٌ وإسنَـــادٌ**، فَخُــذْ تِبيـاني

ثـم الحـديث نوعــــان فمنه -٥- مقبولٌ او مَردودٌ احذرْ منه

مقبـــولُه كما يَرَى أهلُ السُّنَنْ -٦- المُتـواتـرُ الصحيـحُ والحَسَـــن

وما يُرَدُّ عندنا الضعيــــفُ -٧- كذلك المَـوضــــوعُ والتزييفُ

وذو التَّــــواتُـرِ مِـنَ الأخبـارِ -٨- أعلى الصَّحيـحِ دونَمـا إنكـارِ

أما الصحيــحُ في الحديثِ فاشتَرَطْ -٩- خَمسٌ من الشُّروطِ فاحذَرِ الغَلَطْ

وَصـلُ الأسانيدِ بِعَـدلٍ يَضْبِـطُ -١٠- مِن غَيرِ إعلالٍ ولا شُـذُوذٍ يُحبِـطُ

وكـلُّ مـا لِشَـرطِ صِحَّــةٍ فَقَــد -١١- فهْـوَ الضَّعِيـفُ، ذاك عنـدنا يُرَد

وإذْ يخـالـفُ الضَّعيـفُ غَـيرَه -١٢- فـمُـنْـكَـرٌ وليس يُرجَى خيرُه

وما وجدتَ في الرُّواةِ كاذبا -١٣- فذلك المَوضوع انبُذهُ خائبا

صحيحُ غيرِهِ فَذَاك يُوصَفُ -١٤- بأنَّ ظاهِرَ الإسنادِ فيه يَضعُفُ

لكنَّ إسنَادًا سِواهُ دَلَّ -١٥- بِأَنَّ ذاكَ الشيخَ ما أخلَّ

والخَبَرُ اسمُ كلِّ مَروِيَّاتي -١٦- أنواعَه اعرفْ، واسمَعَنْ ما ياتي

فالخبرُ القدسيُّ هذا نُسِبَ -١٧- للهِ، لا في مُصحَفٍ قد كُتِبَ

وسمِّ مَرفُوعَ الحديثِ الخبرَ -١٨- ما كان عَن رسُولنا كَمَا نَرَى

وأمَّا مَا كان مِنَ الصَّحابي -١٩- فالخبر المَوقوف، فاتبع صوابي

ودُونَ أصحابِ النبي المَقطوعُ -٢٠- وفيه فِقهٌ حَسَنٌ مَتبوعُ

والمُرسَلُ الخالي مِن اسمِ الصَّاحِبِ -٢١- وذا ضَعِيفٌ عندنا في الغَالبِ

مُسَلْسَلُ الحديثِ مَا كانَ بِهِ -٢٢- قَرِينَةٌ تَدورُ مَعْ إسنَادِهِ

كَقَوْلِ كُلِّ راوٍ للطُّلابِ -٢٣- «أحبُّكَ اذكُرَنَّ في الأعقَابِ»[1]

والحمدُ للهِ على تَمَامِهَا -٢٤- وأسألُ الغُفْرَانَ[2] في خِتَامِهَا

مُحَمَّدُ بنُ شَمْسِ الدِّيْنِ

(١) الأعقاب: أي عقب كل صلاة، والمقصود حديث معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ «يا معاذ إني أحبك فلا تدعن دبر كل صلاة أن تقول اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

(٢) هذه الكلمة الوحيدة التي فيها اختلاف عن القصيدة الأصل .